

## كشاف القناع عن متن الإقناع

ثم أخذ في بيان تفصيل الأحوال الثلاثة وحكمها وبدأ بالزيادة ثم هي إما زيادة أفعال أو أقوال .

وزيادة الأفعال قسما أحدهما ما ذكره بقوله ( فمتى زاد ) المصلي فعلا ( من جنس الصلاة قياما أو قعودا أو ركوعا أو سجودا عمدا بطلت ) صلاته إجماعا .  
قاله في الشرح .

لأنه بها يخل بنظم الصلاة .  
ويغير هيئتها .

فلم تكن صلاة ولا فاعلها مصليا ( و ) إن زاد ذلك ( سهوا ولو ) كان الجلوس الذي زاده في غير موضعه ( قدر جلسة الاستراحة ) عقب ركعة .

بأن جلس عقبها للتشهد سواء قلنا باستحباب جلسة الاستراحة أو لم نقل به .  
لأنه لم يردّها بجلوسه .

إنما أراد التشهد سهوا ( سجد ) له وجوبا .

لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود فإذا زاد الرجل أو نقص في صلاته فليسجد  
سجدتين رواه مسلم .

ولأن الزيادة سهو .

فتدخل في قول الصحابي سها النبي صلى الله عليه وسلم فسجد بل هي نقص في المعنى .

فشرع لها السجود لينجبر النقص ( ومتى ذكر ) من زاد في صلاته ( عاد إلى ترتيب الصلاة  
بغير تكبير ) لإلغاء الزيادة وعدم الاعتداد بها .

وإذا رفع رأسه من السجود ليجلس للاستراحة وكان موضع جلوسه للفصل أو التشهد ثم ذكر .  
أتى بذلك .

ولا سجود عليه .

ولو جلس للتشهد قبل السجود .

سجد لذلك .

وإن جلس للفصل يظنه التشهد وطوله .

لم يجب السجود ( ولو نوى القصر ) من يباح له ( فأتم سهوا ففرضه الركعتان ) قاله في  
المبدع وغيره ( ويسجد للسهو ) استحبابا .

لأن عمده لا يبطلها ( ويأتي ) في صلاة المسافر ( وإن زاد ركعة ) أي قام إلى ركعة زائدة كالثالثة في صبح أو رابعة في مغرب أو خامسة في ظهر أو عصر أو عشاء ( قطع ) تلك الركعة بأن يجلس في الحال ( متى ذكر ) بغير تكبير .  
نص عليه لأنه لو لم يجلس ل زاد في الصلاة عمدا .

وذلك مبطل لها ( وبنى على فعله قبلها ) أي قبل الزيادة لعدم ما يلغيه ( ولا يتشهد إن كان تشهد ثم سجد ) للسهو ( وسلم ) وإن كان تشهد ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سجد للسهو ثم سلم ذكره في الشرح وغيره ( ولا يعتد ) أي لا يحتسب ( بها ) أي بالركعة الزائدة من صلاته ( مسبوق ) دخل مع الإمام فيها أو قبلها .  
لأنها زيادة لا يعتد بها الإمام .

ولا يجب على من علم الحال متابعتة فيها فلم يعتد بها للمأموم ( ولا يصح أن يدخل معه ) أي مع الإمام القائم لزائدة ( فيها من علم أنها زائدة ) لأنها سهو وغلط وعلم منه أنه لو دخل معه فيها مسبوق يجهل أنها زائدة وأنه تنعقد صلاته